ذلك استاذك خدمك فاعلم انه اراد ان يجبرك من كسر نقص الحصير
الي كمال الاطلاق انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فتامل ذلك وكان رضي الله عنه يقول الحق هو الوجود الثابت
على مرتبته والحقائق لا تنقلب فكلها حق حتى الباطل فى انه باطل
هو حق ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل الاية
فافهم وكان يقول المقصود والخلوص من حكم الحجاب لا من صورته
الا ترى الزجاجة وساير الاجسام الشفافة كيف هي صورة حجاب
يمنعها وصول الاجسام الي ما فى باطنها وانظر الي قوله عليه الصلاة
والسلام فرفع لي كل حجاب اي خلصت من منع كل مانع وصورته بقيت
الاحجاب العزة التى يلي الرحمن وهو مظهر حكم العبودية قال في الحد
فخرج ملك من الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر فقال من وراء الحجاب
صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فانظر كيف حصل في صورة الحجاب
ورفع عنه حكمه حتى عرف المتكلم من وراء الحجاب فتحقق قال وما
صاحبكم بمجنون اي ما هو بمحجوب فافهم والله اعلم وكان يقول في
حديث خزاين الله فى الكلام لا المعانى التى ياخذ منها كل فهم
بوسعه ويلهم الحق منها كل مدرك ما يناسب استعداده وانظر
الي صواحب زليخا كيف قالوا في يوسف ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم واما الاغيار فلم يروه الا فتى زليخا واما زليخا فما
ظهر عند مشاهدته الا الحق فقالت الان حصحص الحق اي ظهر
وتجلى لها عين معنى قول الملائكة لجده ابراهيم عن جده اسحاق
بشرناك بالحق بعد ما سموه غلاما عليما وابو ولده سراييه وهذا هو
المراد بتمام النعمة عليه وعلى ال يعقوب ثم انه عرف بان الربوبية
له من دايرة العليم الحكيم فقال ان ربك عليم حكيم فافهم وكان

يقول

ون

يقول يوم من ايام الاستاذ عند ربه كالف سنة مما يعد المريد
عندهم وكان يقول انوار المريد من رقايق انوار الاستاذ بهم
وانوار الاستاذ من حقايق انوار مريديهم فكما انه ليس في مراة
البدر الا الشمس فيضي الليل كله كذلك ليس فى المريد الكامل
الا استاذه فيفيد المدد القبولي كله فافهم واعرف والزم
نعم وكان يقول ادنى التقوى الاحتجاب بالحسنات عن
السيئات واعلاها الاحتجاب بالحق تعالى عن الخلق وغايتها
الوافية الاحتجاب بشهود الاحد عن روية سواه فافهم وكان
يقول في حديث ان الله خلق الاجساد في ظلمة ثم رش عليهم من
نوره ومعنى كون الاجسام في ظلمة انها مراتب بهام وايهام فشا بها
من حيث جرمها الوهم البهيم والنور المرشوش عليها هو الروح
فمثال الاجسام على الارواح المرشوشة فيها من نور الله كنقاب
اسود معبر على وجه مبهج اقمر فمن لم ير من ذلك الوجه الا النقاب
لم يبتهج ولم يجد سرورا وكذلك اولياء الله تعالى من راى
اجسامهم لم يبتهج بهم بل لم يزده تلك الروية الا غفلة واستغراقا
فى سوء الظنون بهم وقلة الادب معهم وما ذاك الا انه حجب
برؤية الحجاب عن روية الاحباب واطال في ذلك وكان يقول
اذا وجدت من كمالاتك في نظامه ووسايله من حكمه واحكامه
فاعلم انه مولاك ومربيك موجوده واستاذك وامامك ووليك
بوجوده فمن راى الجهتين شهدته فعامله على شاكلة شهودك
ولكل مقام مقال وكان يقول اذا تجلى سر الوجود بمخصوص
في زمانه فقام به ناطقه نادي مناد تخصيصه في ملا الارواح
والمعاني ان الله تعالى قد بعث لكم نبيا فحجوه فتاتي وفود المعاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)